



## The impact of systems and information technology on stock market activity: case study in Iraq stock market

م.م ماجد إبراهيم حمادي  
كلية المأمون للجامعة

### المستخلص

تلعب الأسواق المالية دورًا هامًا في الاقتصاد ، إذ تساهم في استقرار النظام المالي والاقتصادي للدولة ، حيث تقلل من اعتماد الشركات على القروض الممنوحة من قبل المصارف ، كما تساهم الأسواق المالية في اجتذاب وتوجيه المدخرات لصغار المدخرين الذين سيكون بإمكانهم شراء عدد من الأسهم يتناسب مع مدخراتهم ، كما توفر لهم المكان للتبادل ، وتلعب تكنولوجيا ونظم المعلومات دورًا مهمًا في تسهيل عمليات التبادل وزيادة نشاط السوق ، في هذا البحث تم التطرق إلى أهمية تكنولوجيا المعلومات في التأثير على نشاط الأسواق المالية . تم تقسيم البحث إلى ثلاث مطالب تناول الأول مفهوم وأهمية تكنولوجيا ونظم المعلومات وتناول المطلب الثاني التعرف إلى مفهوم وأهمية الأسواق المالية ، بينما تطرق المطلب الثالث إلى الجانب العملي من البحث ، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

### Abstract

Financial markets play an important role in the economy, as it contributes to the financial and economic system of the state stability, as it reduces the adoption of the companies on the loans granted by the banks, as financial markets contribute to attracting and channeling savings to small savers who will be able to buy a number of shares proportional to their savings, It also provides them the place of exchange, and play technology and information systems an important role in facilitating exchanges and increased market activity, in this research touched on the importance of information technology in effect on the activity of the financial markets. Research is divided into three demands of the first concept of eating and the importance of technology and information systems and addressing the second requirement to identify the concept and importance of financial markets, while the third dealt with the requirement to the practical side of the search, and the search to find a set of conclusions and recommendations

### تمهيد

تحظى الأسواق المالية في جميع دول العالم باهتمام السلطات السياسية والاقتصادية لتلك الدول ؛ نظرا لما تقوم به من دور مهم ورئيسي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية عن طريق تجميع مدخرات الأفراد والمؤسسات وتحويلها إلى قنوات استثمارية مفيدة للأوراق المالية ، وبقدر قوة واستقرار وثبات ونشاط هذه السوق يكون استقرار وثبات ونشاط اقتصاديات الدول. وتحلل الأسواق المالية مركزا حيويا في النظم الاقتصادية الحديثة نظرا لما تقوم به من وظائف ومهام تمثل حلقة من حلقات نماء القطاع المالي في أي دولة ، فهي تعتبر بمثابة وسيط بين أطراف الادخار من أفراد ومؤسسات وبين المشروعات المختلفة التي تحتاج إلى رؤوس أموال لتمويلها ، وحتى تتمكن الأسواق المالية من تأدية هذه الوظائف يتطلب ذلك تمتعها بمستوى من كفاءة النشاط ، التي تتحدد بمدى

توافر وسائل تكنولوجيا المعلومات من أجل إيصال المعلومة إلى جميع المستثمرين أينما وجدوا ، وتمكينهم من الاطلاع على حركة التداول في السوق المالية. تحظى قضية تطوير الأسواق المالية باهتمام واسع ، خاصة بعد أن شهدت تجارة الأسهم باستخدام نظم المعلومات و التكنولوجيا نمواً كبيراً في السنوات القليلة الماضية بفعل التوسع في استخدام شبكة الويب ، كما اتجهت العديد من البورصات في الدول العربية والأجنبية إلى توفير آليات لتداول الأسهم عبر الشبكة الدولية لجذب شريحة جديدة من المستثمرين ، لم تكن متواجدة من قبل على ساحة سوق الأوراق المالية ، ومع التزايد المستمر لأهمية الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات سواء على المستوى الشخصي أو المهني ودورها في تفعيل نشاط وكفاءة الأسواق ودورها في تداول الأوراق المالية بيعاً أو شراء عبر شبكة المعلومات أو الإنترنت.

#### ١-١ : مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي ( هل يؤثر استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات ايجابياً في نشاط الأسواق المالية ) ومن خلال التساؤل تنبع عدد من الأسئلة الفرعية وهي

١. هل يؤثر استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات على زيادة عدد الاسهم المتداولة .
٢. هل يؤثر استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات على زيادة حجم التداول .
٣. هل يؤثر استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات على زيادة عدد العقود المنفذة .

#### ١-٢ : فرضية الدراسة :-

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا ونظم المعلومات في نشاط الاسواق المالية، وتشتق منها الفرضيات الفرعية الاتية:

١. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا ونظم المعلومات في ارتفاع عدد الاسهم المتداولة.
٢. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا ونظم المعلومات في حجم التداول.
٣. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا ونظم المعلومات في ارتفاع عدد العقود المنفذة.

#### ١-٣ : أهمية الدراسة :-

تأتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي يقوم به سوق العراق للأوراق المالية في النشاط الاقتصادي في العراق وبالتالي ضرورة توافر المقومات لنجاح هذا الدور ومن اهم هذه المقومات استخدام التكنولوجيا ونظم المعلومات الالكترونية في التعاملات اليومية لسوق العراق .

#### ١-٤ : هدف الدراسة :-

١. التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في نشاط الأسواق المالية .
٢. التعرف على اهم التغيرات التي حدثت في تداولات سوق العراق بعد استخدام التكنولوجيا .

٥-١ : منهج البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة المتعلقة بموضوع البحث بالإضافة الى البيانات المالية التي تم الحصول عليها من التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية .

٦-١ : حدود البحث

الحدود الزمانية للبحث: وتشمل المدة الزمانية من ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠١١  
الحدود المكانية للبحث: يمثل سوق الاوراق المالية الحدود المكانية للبحث.  
ولغرض اكمال متطلبات هذا البحث تم تقسيمه الى ثلاث مطالب وكما يلي  
المطلب الاول : نظرة عامة على نظم وتكنولوجيا المعلومات  
المطلب الثاني : نظرة عامة على الأسواق المالية  
المطلب الثالث : دور التكنولوجيا في سوق العراق للأوراق المالية  
١-٦-١ : نظرة عامة على نظم وتكنولوجيا المعلومات

إن من سمات هذا العصر الذي بات يسمى عصر المعلومات ، دخول تكنولوجيا المعلومات إلى مختلف ميادين الحياة ، وقد أخذت هذه الظاهرة أشكالاً متنوعة كان من أبرزها عمليات إدخال أنظمة الكترونية لتحل محل الأنظمة اليدوية التقليدية في مجالات عديدة ، وبالتالي فإن تكنولوجيا المعلومات يمكن ان تلعب دوراً كبيراً في نشاط الاسواق المالية ومختلف جوانب الاقتصاد وسنحاول هنا التعرف على تكنولوجيا ونظم المعلومات ودورها في تفعيل النشاط المالي والاستثماري .

١-٦-١-١ : مفهوم وأهمية تكنولوجيا المعلومات .

إن التطور الهائل في العصر الحديث الذي يتمثل في عصر انفجار المعلومات و بروز المعرفة تعجز العقول البشرية عن اللحاق به . وان التطورات الهائلة و المتراكمة في الأنشطة و البرمجيات ، و بنوك المعلومات وشبكات الأعمال ، و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تعتبر حقاً ثورة المعلومات. حيث استطاعت تكنولوجيا المعلومات الحديثة أن توجد ما يطلق عليه حالياً اقتصاد المعلومات (الحميدي وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٥٤) ، لقد انتهى عصر الاقتصاد و الذي يعتمد على الصناعة لان المعرفة و ليست الصناعة هي مفتاح النمو الاقتصادي في العصر الحديث . تطور الفكر الإداري الأكاديمي و التطبيقي خلال العقود الأخيرة انتج لحل لكثير من المشاكل ، و كان نتيجة لهذا التطور تغير هيكل في وظائف الإدارة و أساليب العمل في المنظمات الحديثة بعد معالجة وتحليل المعلومات التي أصبحت مورداً مهماً و حيويلاً لأية منظمة بل أصبحت من أبعاد العملية الإدارية . لقد فرضت هذه الوظيفة أنظمة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في مختلف الوظائف الإدارية للمنظمة مثل الإنتاج ، التسويق و المالية... الخ. و أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات في كثير من المداخل الحديثة مثل إعادة هندسة العمليات ، و إعادة تنظيم الهياكل .

## ١. مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

تعد تكنولوجيا المعلومات المصدر الحقيقي في تخزين و تحليل البيانات والمعلومات و كذلك المعرفة ، من هنا نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات تتعامل مع كل من البيانات و المعلومات و المعرفة . فالبيانات هي عبارة عن الأرقام والأحرف والرموز والكلمات التي تستخدم كمدخلات يتم تحويلها إلى معلومات مفيدة ذات معنى لاتخاذ القرارات و حل المشكلات ، أما المعلومات فهي خلاصة المعالجة من قبل أدوات تكنولوجيا المعلومات والتي تعد حيوية و مؤثرة في استمرارية منظمات الأعمال . أن المعرفة هي عبارة عن القدرة على الإدراك والفهم العميق المستند إلى معلومات و حقائق متعددة و متنوعة ، ترتبط بالخبرة و الذكاء الذي يعمق توليفة لكل من المعرفة والبصيرة و القدرات الذهنية التي تساعد في مواجهة المشكلات و حلها. إن مصطلح تكنولوجيا المعلومات ليس بالضرورة هو استخدام تقنيات لمعالجة البيانات و إنتاج المعلومات و إنما يعني تقنيات الحاسب التي تتعامل مع هذه البيانات و المعلومات و المعرفة مما يشكل نظم معلومات متكاملة.

خلاصة القول يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات بأنها الأدوات التي تتشكل من الحاسب والبرمجيات التي يتم استخدامها من قبل الأفراد للتعامل مع المعلومات و دعم المعلومات و متطلبات معالجة المعلومات في المنظمة ، من كل هذا نستنتج بان تكنولوجيا المعلومات هي القدرة على استخدام الحاسب و برمجيات الحاسب و شبكاته من اجل إنتاج معلومات ، خبرات ، معرفة والذكاء والإدراك و البصيرة(رسلي وسعد، ٢٠٠٣). تعتبر تكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها وقدراتها من الأمور المهمة و الاستراتيجية في نقل المعرفة وتوليدها والمشاركة فيها. إن تطور الفكر الإداري الأكاديمي والتطبيقي خلال العقود الأخيرة قد أوجد للحل لكثير من مشاكل الإدارة، وكنتيجة لهذا التطور قد حدث تغيير هيكلي في وظائف الإدارة وأساليب العمل في المنظمات الحديثة بعد معالجة وتحليل المعلومات التي أصبحت تشكل موردا هاما لأية منظمة بل أصبحت من الأبعاد الأساسية للعملية الإدارية.

ومن هنا فإن ظهور تكنولوجيا المعلومات أوجد فرصا جديدة أمام مدراء منظمات الأعمال لإيجاد مجالات لاستخدامها في استراتيجيات الأعمال إذ يمكن استخدامها في ثلاث مستويات لتحسين الوضع التنافسي للمنظمة وهي:

١. على مستوى الصناعة: ممكن أن تساهم تكنولوجيا المعلومات في تغيير طبيعة الصناعة التي تتنافس فيها المنظمات. إذ أن التصنيع يتكامل الآن بالتصنيع المتكامل بالحواسيب والتشكيلات الأخرى للإنتاج المرن.
٢. على مستوى اقتصاديات الإنتاج حيث تساهم تكنولوجيا المعلومات في خفض التكاليف وتقليل الكثير من الجهد والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في المنظمة.
٣. على مستوى نشاط التوزيع و التسويق: تستطيع المنظمة التي تمتلك شبكة اتصالات حديثة وتكنولوجية من المعلومات المتطورة أن تسيطر على مواطن القوة والضعف في السوق واتخاذ القرارات التسويقية المناسبة.

## ٢:- خصائص تكنولوجيا المعلومات.

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بمجموعة من الخصائص أهمها: (العتيبي ، ٢٠١٠ ، ٢١-٢٢)

١. تقليص الوقت : فالتكنولوجيا جعلت كل الأماكن - إلكترونيا - متجاوزة.
٢. تقليص المكان : تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة
٣. اقتسام المهام الفكرية مع الآلة : نتيجة للتفاعل بين الباحث والنظام.
٤. الذكاء الاصطناعي : أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
٥. تكوين شبكات الاتصال : تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى.
٦. التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبلا ومرسلا في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
٧. اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
٨. اللامركزية : وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا يتمتع باستمرارية عمله في كل الأحوال فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.
٩. قابلية التوصيل : وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع.
١٠. قابلية التحرك والحركية : أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقله، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال ، الهاتف النقال... الخ
١١. قابلية التحويل : وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال.
١٢. اللاجماهيرية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك ، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات .سواء من شخص واحد إلى شخص واحد أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من مجموعة إلى مجموعة.
١٣. الشبوع والانتشار : وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن.

١٤. العالمية: وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونياً خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي فيسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية.

#### ١-٦-١-٢: مفهوم وأهمية نظم المعلومات

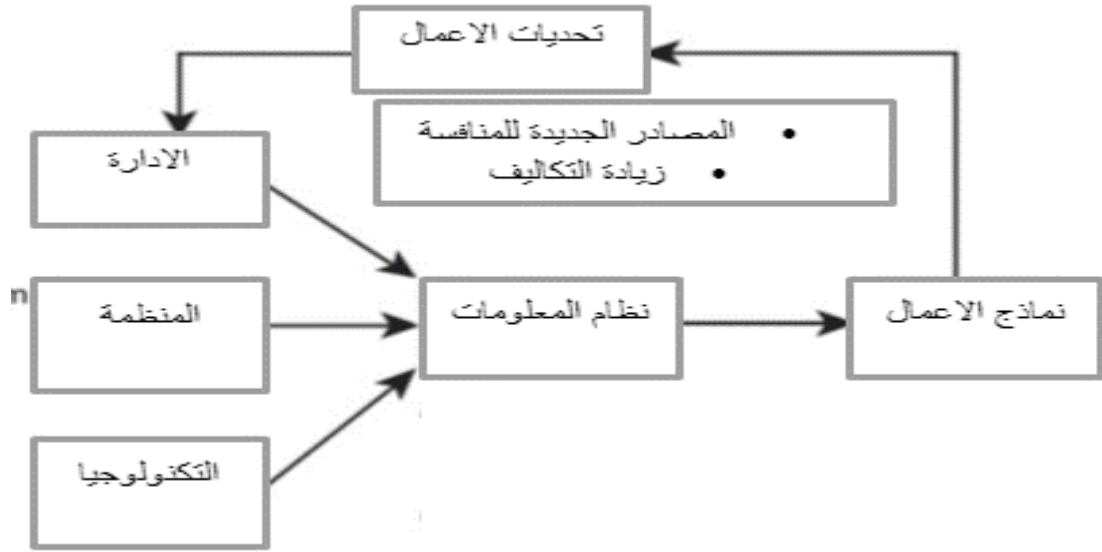
تعد المعلومة مورد مهم و مكلف للمؤسسة ومؤثراً في نفس الوقت لذا تعمل المؤسسة على جمع المعلومات ، وتحولها لتنتج أخرى جديدة ، حيث ان أي حركة داخلية أو خارجية لها أثر يولد معلومات في صورة كمية أو نوعية وحتى تتم عملية إنتاج المعلومة واستعمالها يجب أن يتوفر ما يسمى بنظام المعلومات.الذي يمكن ان يعرف ((بأنه مجموعة مترابطة من المكونات التي تقوم بجمع ومعالجة وتخزين وتوزيع البيانات والمعلومات وتوفر اليات التغذية العكسية لتحقيق اهداف المنظمة )) . من الممكن لنظام المعلومات ان يحتوي على واحد أو أكثر من نظم المعلومات الصغيرة ، و عادة ما ترتبط هذه النظم من خلال الشبكات الإلكترونية. والتي تربط سلكياً أو لاسلكياً. ويمكن لنظم المعلومات الاتصال مع المؤسسة بأكملها أو حتى مع منظمات متعددة (Laudon,2012,4).

ويعرف نظام المعلومات ايضاً بأنه (( بيئة تحتوي على عدد من العناصر التي تتفاعل فيما بينها ومع محيطها بهدف جمع البيانات ومعالجتها حاسوبياً وإنتاج و بث المعلومات لمن يحتاجها من صناع القرار )) ( الصباغ ، ٢٠٠٠ ، ١١ ) والتعريف يبين ان نظام المعلومات هو :-

١. بيئة او كيان قائم بذاته تفصله عن الكيانات الاخرى او عن المحيط الذي يعمل فيه حدود وفي معظم الحالات لا تمتلك هذه الحدود الصفة المادية ، أي انها غير ملموسة.

٢. يتألف او يتكون من عدد من العناصر ( بشرية ومادية . ملموسة وغير ملموسة، بالإضافة الى الإجراءات والأساليب التي تحكم عمل النظام وتديره .

٣. تتفاعل العناصر اعلاه فيما بينها ومع بيئتها او محيطها بصورة تامة والذي يعطي معنى النظام المفتوح والذي ينطبق على معظم النظم ، اما النظام المغلق فهو النظام الذي لا يتفاعل مع بيئته ولا يوجد مثال على نظام مغلق بصورة تامة ومن الامثلة القريبة للنظام المغلق هو ( الساعة ) التي تستمر بالعمل دون تدخل الانسان او البيئة حتى انتهاء طاقتها ( البطارية ) فتصبح نظام مفتوح حين ابدال البطارية لتعود بعد ذلك نظام مغلق .



الشكل (1) تأثير نظم المعلومات في نماذج الاعمال

source : Management Information Systems MANAGING

THE DIGITAL FIRM , Kenneth C. Laudon ,Jane P. Laudon ,2012,4.

#### 1. البيانات ، المعلومات ، المعرفة DATA , INFORMATION , KNOWLEDGE

يتم بناء نظم المعلومات لتحقيق عدة أهداف. أحد الأهداف الرئيسية هي معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات أو معرفة.

**عناصر البيانات:-** هي العناصر التي تدخل في عملية المعالجة وتؤثر في النظام وتكون مستمدة من البيئة التي توجد فيها، وتشكل نقطة البدء في عملية التفاعل في النظام، والتي تتم عن طريق عملية التجميع، والتي تشمل تسجيل، تصنيف، وترميز الظواهر أو الأشياء كما هي موجودة على حالها لفترات زمنية معينة (قشطة ، ٢٠١٣ ، ١٠)

#### **المعلومات:-**

وهي كل ما يحتاجه متخذ القرار من نتائج عملية المعالجة التي تمت داخل النظام، وهي التي يتم الحصول عليها من المدخلات التي خضعت لعمليات المعالجة، وتمثل المخرجات الناتج النهائي لتفاعل مكونات النظام والذي يذهب إلى البيئة المحيطة، أو إلى نظم أخرى والتي قد تكون منتجاً نهائياً أو وسيطاً أو معلومات أو كبيانات لنظام معلومات ( قشطة ، ٢٠١٣ ، ١٠) الخطوة التالية ما وراء البيانات والمعلومات هي المعرفة. في الوقت الحاضر تعترف المنظمات أن المعرفة تشكل موجودات او قيما غير ملموسة لتكوين و دعم الميزة التنافسية . قال المعرفة لا توجد عند الافراد فقط ، ولكن موجودة أيضا في الوثائق والمستودعات والتنظيمات الروتينية والعمليات والممارسات والمعايير. المعرفة هي أحد الموجودات ولكن تحديد قيمتها أصعب بكثير من تحديد قيمة الموجودات المادية. تكتيك المعرفة الذي يعرف بأنه المعرفة التي تتواجد في الأفراد داخل كل منظمة، وإدارة المعرفة الناجحة هي التي تستطيع تحويل هذه المعرفة إلى معرفة واضحة ومقننة من أجل تخزينها بشكل فعال ومشارك داخل المنظمة (Bajec Delak , 2013,15) البيانات والمعلومات والمعرفة يمكن أن تكون مدخل لنظام المعلومات وأنها يمكن أيضا أن تكون المخرجات. على سبيل المثال بيانات عن الموظفين و أجورهم، عملت كمدخلات من



أجل إنتاج معلومات المرتبات للمنظمة (المخرجات) ويمكن في وقت لاحق المرتبات و المعلومات نفسها أن تستخدم كمدخل إلى نظام آخر الذي يعد الميزانية أو المشورة إلى الإدارة على جداول المرتبات أو الاستراتيجية التوظيف.

## ٢. تكوينات نظم المعلومات Information Systems Configurations

مكونات نظم المعلومات يمكن تجميعها في العديد من التكوينات المختلفة، مما يؤدي إلى مجموعة متنوعة من نظم المعلومات والتطبيقات ، مواد البناء يمكن تجميعها لبناء الأنواع والأشكال من المنازل المختلفة. حجم وتكلفة المنزل يتوقف على الغرض من المبنى وتوافر المال والقيود مثل المتطلبات البيئية والقانونية. كما أن هناك العديد من أنواع المختلفة للمنازل ، لذلك هناك العديد من نظم المعلومات. نصح المنازل الى مساكن الأسرة الواحدة ، والشقق ، وبالمثل فمن المفيد تصنيف نظم المعلومات إلى مجموعات تشترك بخصائص مماثلة. مثل هذا التصنيف قد يساعد في تحديد النظم وتحليلها وتخطيط النظم الجديدة وتخطيط تكامل النظم واتخاذ القرارات مثل إمكانية الاستعانة بنظم من مصادر خارجية ، (Laudon,2012,81).

## ٣. المنظمات ونظم المعلومات

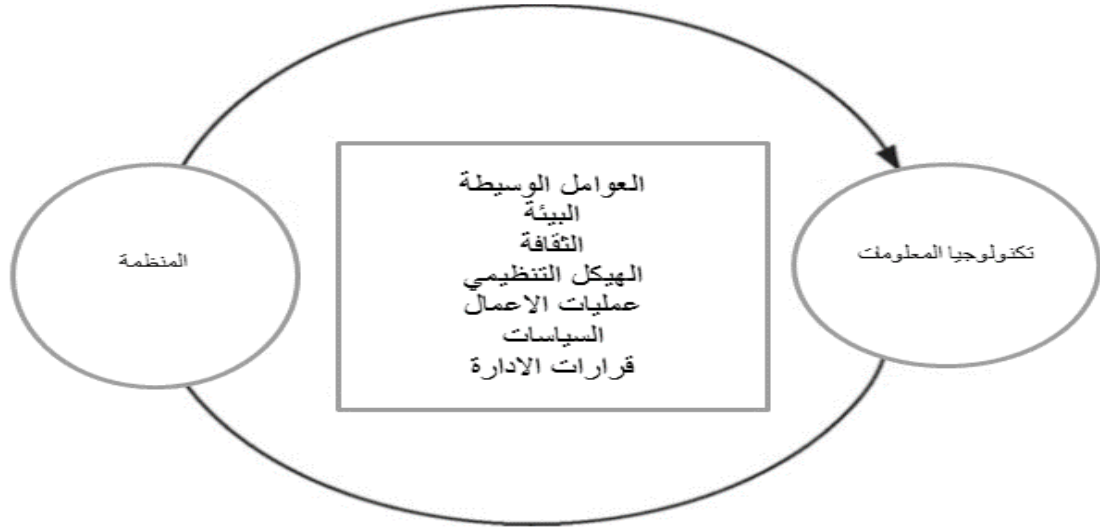
نظم المعلومات والمنظمات يؤثر بعضها على بعض ، ويتم بناء نظم المعلومات من قبل المدراء لخدمة مصالح رجال الأعمال وفي نفس الوقت تكون المنظمة مفتوحة لتأثيرات نظم المعلومات للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة في (Laudon,2012,81-82).

▪ التفاعل بين التقنيات ومؤسسات المعلومات المعقدة .

▪ تأثير العوامل الكثيرة مثل هيكل المنظمة ، العمليات التجارية ، السياسية ، الثقافية .البيئة المحيطة

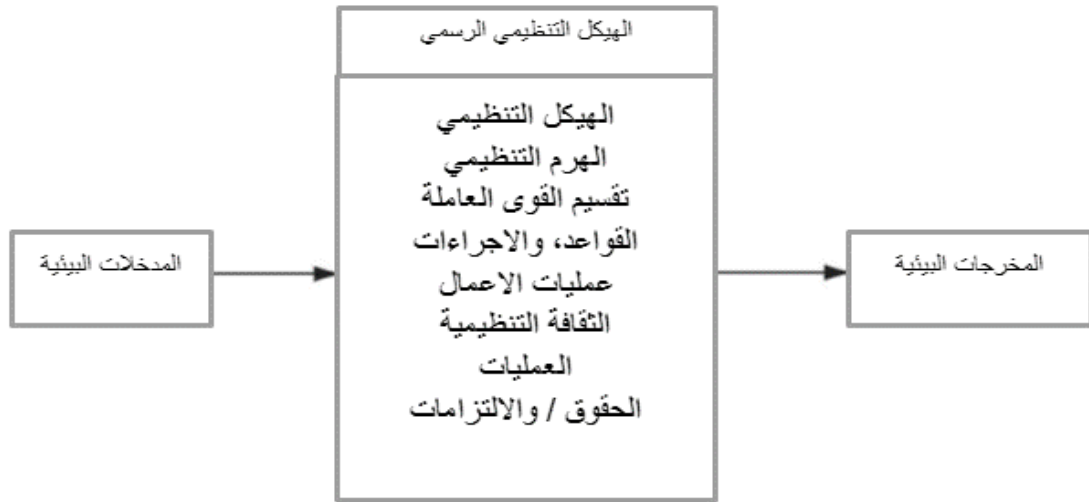
القرارات الادارية تحتاج الى فهم كيف ان نظم المعلومات يمكن تسبب تغير متكامل على المستوى الوظيفي او الاجتماعي او التنظيمي والسلوكي للمنظمة . فلن تكون قادر على تصميم النظم الجديدة بنجاح أو فهم النظم القائمة دون فهم منظمة العمل الخاصة بك .





الشكل (٢) ديناميكية العلاقة بين المنظمة وتكنولوجيا المعلومات

source : Management Information Systems MANAGING THE DIGITAL FIRM , Kenneth C. Laudon ,Jane P. Laudon ,2012,81.



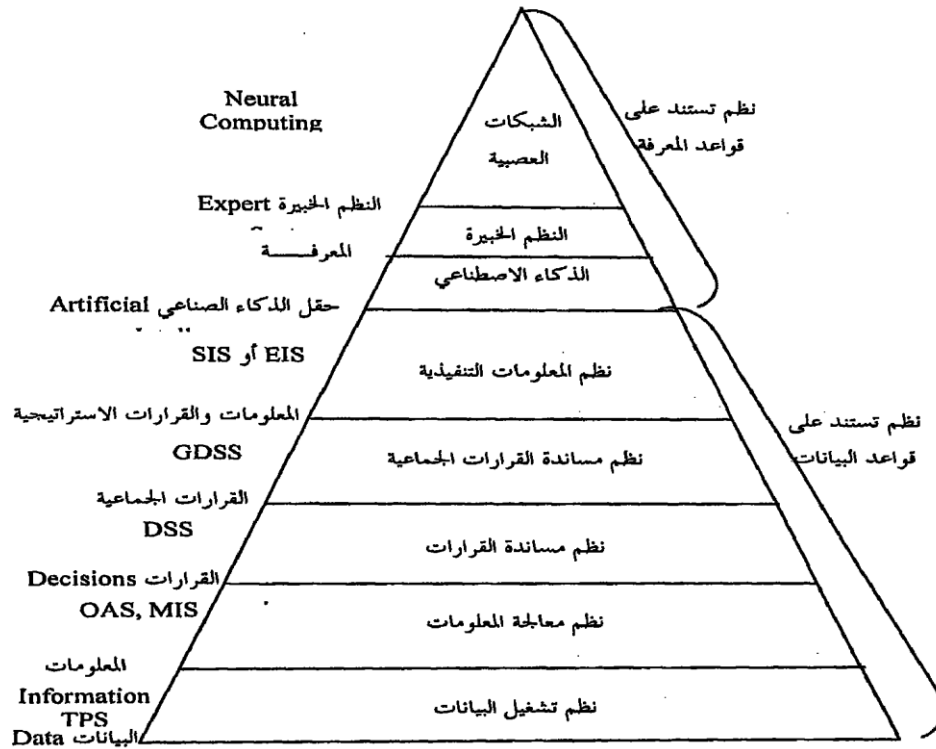
الشكل (٣) الهيكل التنظيمي الرسمي

source : Management Information Systems MANAGING THE DIGITAL FIRM Kenneth C. Laudon ,Jane P. Laudon ,2012,81.

#### ٤. تطور نظم المعلومات

بعد التحول النوعي الذي طرأ على تكنولوجيا النظم واستمرار التطور ابتداء من ظهور نظم التشغيل للبيانات التي سادت طيلة العقد الاول من ظهور اولى تطبيقات الحاسوب في مجال الادارة والأعمال ، الى ظهور نظم معالجة المعلومات التي بدت في اواخر الستينات وازدهرت في عقد السبعينات مثل نظم المعلومات الادارية ، ( MIS ) ، فإن تركيز واهتمام الادارة تحول بصورة مكثفة نحو تكنولوجيا المعلومات ذات التأثير المتعاظم ليس على الاعمال فحسب بل على حياة المنظمة واستمرارها .

كان ظهور نظام المعلومات الادارية (MIS) وتطبيقاتها في منظمات الاعمال والنجاح الذي رافقها في تحسين الانتاج والنوعية ، ورفع مستوى الاداء دور كبير في دمج تكنولوجيا المعلومات بالعملية الادارية من تخطيط وتنظيم ورقابة واتخاذ القرار . ولم تعد نظم المعلومات تكتفي بمعالجة وتشغيل البيانات وإنما انتاج المعلومات ذات الجودة العالية والموثوقية في الوقت المناسب لدعم عمليات وأنشطة الادارة العليا والوسطي ، وأصبحت المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات المستندة على قواعد البيانات من اهم الموارد المتاحة لدى المنظمة ومن اكثر العناصر حيوية في تحقيق الميزة التنافسية الاستراتيجية (ياسين، 2000: 18)



الشكل (٤) انواع نظم المعلومات

المصدر : سعد غالب ياسين ، تحليل وتصميم نظم المعلومات . ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ١٩  
١-٦-٢ : نظرة عامة على الاسواق المالية .

تعد الاسواق المالية اداة مهمة في حشد المدخرات وتوجيهها نحو المجالات الاستثمارية المختلفة . الذي بدوره يساهم في دعم الاقتصاد الوطني ، وزيادة رفاهية المجتمع حيث ان توسع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي والتقدم في المجال التكنولوجي والاتصالات .شكلت بمجموعها عوامل مؤثرة على ظهور الاسواق المالية ونموها في دول العالم المختلفة .

### 1-2-6-1: مفهوم الأسواق المالية concept of financial markets

كان السبب في ظهور الاسواق المالية هو الحاجة الى حلقة وصل بين المدخرين والمستثمرين تضمن تدفق الاموال من المدخرين الى المستثمرين بسهولة وانسيابية نظراً للدور الرئيسي لرأس المال في عمليات الاستثمار وتنشيط الاقتصاد ، فشرركات الأعمال تحتاج الى اموال لتمويل استثماراتها ، والحكومات تحتاج الى اموال لتمويل نفقاتها العامة ، والأفراد يحتاجون الى قروض لغرض شراء بيوت او سيارات في المقابل هناك افراد لديهم مدخرات فائضة يودون استثمارها ، وهنا يأتي دور الاسواق المالية في الجمع بين المدخرين والمستثمرين او بين بائعي الأوراق المالية أسهم سندات ،ادوات نقدية ،مشتقات (financial securities) ومشتري تلك الأوراق ، وتعرف الاسواق المالية بأنها "نظام يتضمن افراد ومؤسسات وأدوات وإجراءات والتي من خلالها يتم الجمع بين المقترضين والمدخرين بغض النظر عن الموقع" (Ross, et. al, 2008:88). كذلك تعرف أسواق الأوراق المالية securities markets بأنها السوق التي من خلالها تتم عمليات بيع وشراء الأوراق المالية سواء بطريقة مباشرة بين البائع والمشتري او من خلال وسيط مالي كالمؤسسات المالية ولا يشترط وجود مكان فقد تتم العملية من خلال وسائل الاتصال الحديثة .وقد تطورت الأسواق المالية في العقود الأخيرة بشكل كبير نتيجة العولمة وإلغاء القيود وتطور الاتصالات الالكترونية (انترنت) مما جعل التجارة داخل الأسواق المالية تكون على مدار اليوم ومن خلال منافسة عالمية كبيرة (Hirt & Block , 2008:28).

### 1-2-6-2: اهمية الاسواق المالية The Importance Of Financial Markets

(محمود ، ٢٠١٤ ، ٣٩٥ ) نقلاً عن (ابو موسى، ٢٠٠٥ )

١. تقوم بوضع الانظمة والتعليمات اللازمة لحماية أسعار الأسهم الجديدة والمتداولة من التأثيرات الخارجية، ومن ثم إعداد آلية تلقائية لإصدار الأسهم والسندات وتسعيها وطرحها من قبل مؤسسات السوق المالي المختصة.
٢. أن السوق المالي يعمل على تنظيم ومراقبة إصدار الأوراق المالية والتعامل بها بما يكفل سلامة هذا التعامل وسهولته وسرعته وحماية صغار المدخرين و يحقق التكافؤ والتوازن .
٣. تشجيع صغار المستثمرين على توظيف أموالهم من خلال شراء الاوراق المالية بما يعود عليهم بأرباح مقبولة ومخاطر قليلة وخاصة في حالة توظيفها في شركات صناديق استثمار
٤. تعد الأسواق المالية مؤشراً للحالة الاقتصادية، فالسوق المالي يساعد على تحديد الاتجاهات العامة في عملية التنبؤ التي تساعد المستثمرين على الاستثمار بالأوراق المالية الأكثر ربح.
٥. توفير السيولة من خلال سهولة تحويل الاوراق المالية الى أموال نقدية بسهولة وبدون تحمل أية خسائر .
٦. تساعد الأسواق المالية على منح القروض بشروط ميسرة وبتكاليف قليلة مقارنة بالقروض من المصارف.
٧. تكمن أهمية الأسواق المالية في حالة عدم قدرة المصارف التجارية على التمويل المتوسط والطويل الأجل لعدة أسباب أهمها مشاكل التضخم ومشاكل المخاطر التي قد تتعرض لها هذه المصارف وخاصةً عند منحها القروض



المتوسطة وطويلة الآجل فضلاً عن أن هذه القروض غالباً ما تعطى بكميات محددة وفقاً للقوانين والأنظمة التي تصدر عن البنك المركزي.

#### ١-٢-٣ : تنظيم السوق المالية

يتكون النظام المالي من الأسواق المالية financial markets بما فيها الأدوات المالية financial instruments ، والمؤسسات المالية ، التي هي مؤسسات متخصصة بعمليات الوساطة المالية financial intermediaries حيث ان الدور الرئيس الذي تقوم به هو نقل الأموال من وحدات فائض الادخار saving surplus units الى وحدات عجز الادخار saving deficit units فهي تساعد على توجيه اموال الادخار الى الاستثمارات الحقيقية ذات الكفاءة العالية ، وهناك عدة انواع من المؤسسات المالية الوسيطة التي تعمل في الاسواق المالية سواء كمشتري للأوراق المالية او مصدر لها حيث ان كل نوع يتخصص في خدمات مالية معينة وأهم المؤسسات المالية هي:

أ- **مصارف الاستثمار (Investment banks)** : هي تلك الشركات المالية التي تختص في بيع الإصدارات الجديدة من الاوراق المالية (أسهم وسندات) التي تصدرها شركات الاعمال ، حيث تقوم بتقديم النصح والمشورة للشركات الراغبة في طرح اصدارات جديدة فيما يخص أسعار الفائدة الملائمة على السندات وأسعار الأسهم نظراً لما تمتلكه تلك المصارف من خبرة كبيرة داخل السوق ، ويقوم المصرف الاستثماري بشراء الاصدار الجديد من الشركة مع ضمان عملية البيع وما يساعده في تسويق الأصدار بشكل سريع هو السمعة والمصداقية التي يحظى بها داخل الأسواق المالية. (Bodie ,et.al ,2007:15).

ب- **الصناديق المشتركة (Mutual Funds)** : الصناديق المشتركة هي مؤسسات مالية تحصل على الاموال من خلال بيع اسهمها الى الأفراد ثم تقوم باستثمار تلك الأموال في بناء المحافظ الاستثمارية سواء بالأسهم او السندات مستفيدة من تحليل الادوات المالية محققة بذلك اكبر العوائد مع اقل المخاطر ، لذلك فصناديق الاستثمار تكون مفيدة لصغار المستثمرين والذين هم غير قادرين على اجراء الصفقات الكبيرة ذات الكلف العالية ، كما تتميز اسهم الصناديق المشتركة بسيولتها حيث يستطيع حامل السهم بيع الأسهم في السوق المالية متى شاء. (Mishkin,2007:42).

ج- **شركات التمويل (Finance Companies)**: تعرف شركات التمويل بأنها مؤسسات غير وداعية تقوم بمنح القروض الى الافراد ومنظمات الاعمال وأيضاً تقوم بمنح القروض ذات المخاطرة المرتفعة والتي لا ترغب المصارف التجارية بمنحها ، ويتركز نشاط تلك الشركات في منح القروض الاستهلاكية مثل قروض شراء السيارات ، وكذلك منح القروض التشغيلية لمنظمات الاعمال ، ومنح قروض الرهن العقاري ، اما عن مصادر اموالها فهي تعتمد بشكل كبير على رأسمالها الممتلك والذي يشكل حوالي الثلث ، وتحصل على الباقي من خلال الاقتراض من المصارف التجارية ومن اصدار الأدوات النقدية قصيرة الأمد، (Saunders&Corrnett,2009:153)

د- المصارف التجارية (Commercial Banks): هي مؤسسات مالية تقدم جملة من الخدمات المالية والمصرفية وأهم تلك الخدمات قبول الودائع بأنواعها، إصدار الشيكات، منح القروض، إصدار خطابات الضمان، خصم الأوراق التجارية، إصدار اعتمادات الاستيراد والتصدير، تحويل النقد، الوساطة المالية، خدمات الاكتتاب في الأوراق المالية، إدارة النقد، خدمات الاستثمار والتخطيط المالي. وبما ان البنوك التجارية لها القدرة على التأثير في عرض النقد من خلال اصدار الشيكات، لذلك فهي تخضع لرقابة السلطة النقدية في مختلف البلدان .  
(Rose & Hudgins, 2005: 5-9).

هـ- صناديق التقاعد (Pension Funds): تقوم هذه المؤسسات بتجميع مبالغ من الموظفين في أثناء قيامهم بالعمل من اجل دفع هذه المبالغ لهم فيما بعد عندما يتقاعدون، وتقوم هذه المؤسسات باستثمار المبالغ التي تحصل عليها في الاوراق المالية الحكومية ( اذونات، سندات) وفي أسهم وسندات الشركات ويكون هذا الاستثمار عادة لفترات طويلة نظراً لطول الفترة التي يقضيها الموظفون في العمل. تدار هذه الصناديق من قبل اقسام الائتمان trust departments في المصارف او من قبل الشركات نفسها التي تقوم بإنشاء تلك الصناديق.

و- الشركات القابضة المالية (Financial holding companies): وهي شركات تقوم بضم مجموعة من الشركات المالية الوسيطة وغالباً ما تضم كل من شركات بطاقات الائتمان وشركات التأمين، وشركات التمويل وشركات السمسرة والمتاجرة في الاوراق المالية وكل هذه الشركات تندرج تحت اسم الشركة القابضة بهدف الوصول الى موقع قيادي في سوق الخدمات المالية من خلال تقديم خدمات ذات قدرة تنافسية عالية.  
(Rose & Hudgins, 2005: 10).

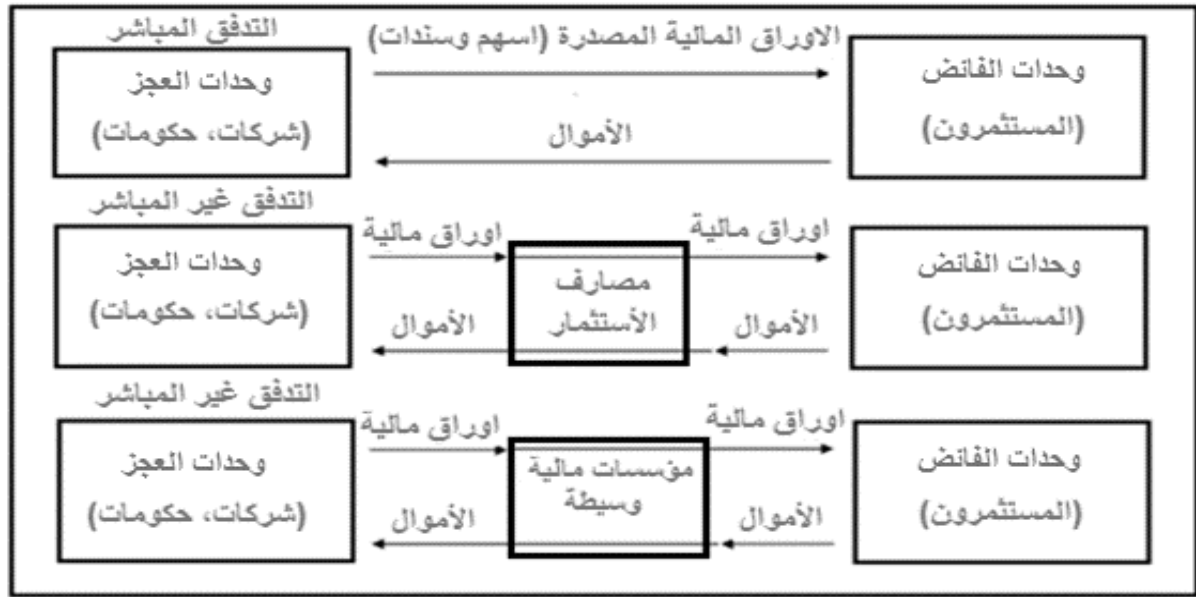
ز- شركات التأمين على الحياة (Life Insurance Companies): هي شركات تستلم دفعات من قبل الأفراد لتقديم التأمين على حياتهم من خلال عقد بين الشركة والمدخر حيث يقوم المدخر بتقديم دفعات نقدية مستمرة على ان تقدم الشركة دفعة مالية متفق عليها في حال تعرض المؤمن عليه الى الوفاة، او تعرض الى الحوادث المؤمن عليها، وتزداد الدفعات كلما ازدادت احتمالية التعرض للحوادث (Ross et. al, 2008: 111).

ح- شركات الادخار والإقراض (Savings and Loan Associations): هي شركات مالية تقوم بتجميع اموال المدخرين الصغار واستثمارها في قروض الرهن العقاري وقروض اخرى للأفراد والعوائل.  
(Rose & Hudgins, 2005: 8).

#### ١-٢-٤: وظائف الأسواق المالية Functions of financial markets

للأسواق المالية وظائف اقتصادية كبيرة ومهمة، وهذا ما يمكن ملاحظته في الدول التي تمتلك أسواق مالية نشطة ومتطورة حيث ساعدت أسواق المال على تطوير اقتصاد تلك الدول بشكل كبير، وأهم تلك الوظائف هي:  
أ. تدفق الأموال:- تعمل الاسواق المالية على تجميع الأموال لدى وحدات الفائض والمتمثلة بالمستثمرين وتوجيهها نحو وحدات العجز المتمثلة بالشركات والحكومات التي تحتاج الى اموال لتمويل استثماراتها ونفقاتها، وتتم عملية تدفق الأموال تلك من المستثمرين الى الشركات والحكومات بثلاث طرق كما يوضحه الشكل (١)

وهي أولاً قيام الشركة ببيع الأوراق المالية بصورة مباشرة الى المستثمرين. ثانياً قيام الشركة ببيع الأوراق المالية الى المستثمرين بطريقة غير مباشرة من خلال المصارف الاستثمارية . ثالثاً قيام المؤسسات المالية الوسيطة بتجميع مدخرات الأفراد(المستثمرين) واستثمارها في الأوراق المالية التي تصدرها الشركات (Ross ,et.al 2008:89) .



شكل (٥) طرق تدفق الأموال عبر الأسواق المالية. المصدر: (Ross,et.al ,2008:90) .

ب. السيولة والتسعير: تُعرف السيولة بأنها القدرة على تحويل الموجودات المالية الى نقد بشكل سريع . وهذا ما تتميز به الأسواق المالية حيث ان حامل الأوراق المالية يستطيع تحويل ما بحوزته من أوراق الى نقد في اي وقت يشاء من خلال عرضها للبيع داخل السوق المالية مع الحفاظ على القيمة العادلة للورقة المالية ، وذلك من خلال تحديد الأسعار العادلة للأصول المالية .

ت. الكفاءة في تخصيص رأس المال:- ان المستثمر في جميع الأسواق المالية يبحث عن الاستثمار في الأوراق المالية التي تحقق اعلى العوائد مع اقل المخاطر ، وهذا ما يجعل الشركات تتنافس لتحسين ادائها الذي ينعكس على اسعار موجوداتها المالية داخل الاسواق ، وأن هذه المنافسة تؤدي الى التخصيص الكفوء لرأس المال ( Hirt & Block,2006:29) .

ث. توزيع المخاطر :- جميع الأوراق المالية تتضمن درجة من المخاطرة والتي تتفاوت من ورقة الى اخرى وكلما ارتفعت مخاطرة الورقة كلما ازداد العائد المطلوب ، والأسواق المالية توفر الورقة المالية التي يرغب بها المستثمر من حيث درجة المخاطرة ، كما يمكن للمستثمر بناء محفظة استثمارية تتكون من مجموعة من الأوراق المالية تساعده على تقليل المخاطرة الى اقل ما يمكن مع ضمان عائد جيد .

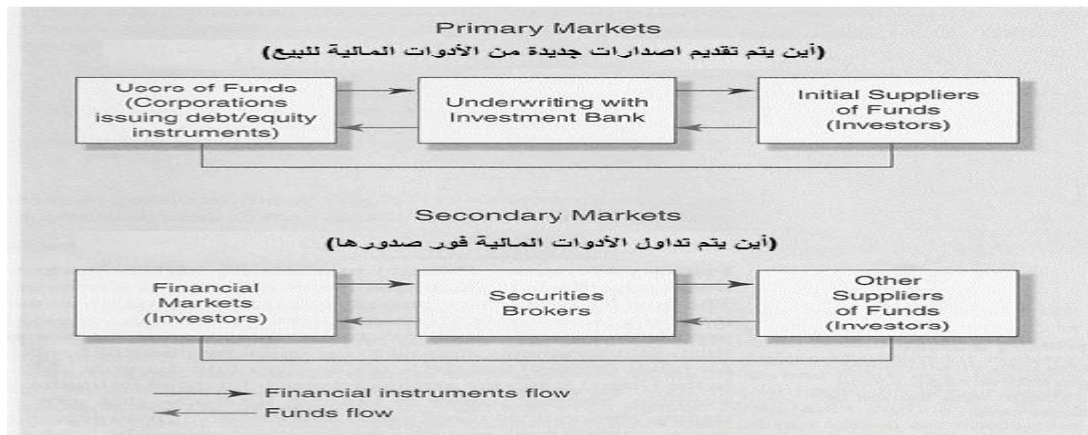
ج. **خزن الثروة:** ان الأسواق المالية تمكن الافراد من استثمار الأموال الفائضة عن حاجتهم في الاوراق المالية وعندما يحتاجون الى اموال يمكنهم تحويل الاوراق المالية الى نقد دون ان تفقد قيمتها ،اضافة الى ذلك هم يحصلون على عوائد نقدية خلال فترة احتفاظهم بالورقة المالية بشكل فوائد او مقسوم ارباح

ح. **الفصل بين الملكية والإدارة:** ان نشوء الأسواق المالية ادى الى ظهور الشركات المساهمة الكبيرة التي تتميز بالإنتاج الواسع والكلف المنخفضة تلك الشركات لا يمكن امتلاكها وإدارتها من قبل شخص بمفرده ، وتكون ادارة هذا النوع من الشركات من خلال قيام المستثمرين بانتخاب مجلس ادارة يقوم بإدارة الشركة وان عملية فصل الملكية عن الإدارة هذه ساعدت على رفع كفاءة الإدارة واستقرارها ، فلو قام عدد من المستثمرين ببيع اسهمهم فان هذا العمل لا يؤدي الى تغيير مجلس الادارة (Bodie ,et.al,2007:6-7).

خ. **تنفيذ السياسة النقدية:** الاسواق المالية تمكن السلطات النقدية من تنفيذ سياساتها النقدية ،وذلك من خلال قيامها ببيع وشراء الاوراق المالية في السوق من اجل التأثير على كمية النقود المتداولة.

#### ١-٢-٥: تصنيف الأسواق المالية financial markets classification

تُصنف الأسواق المالية تقليدياً وحسب نوع الأدوات المالية المتداولة فيها الى سوق النقد money market ، وسوق راس المال Capital Market ، وسوق المشتقات المالية derivative markets ، وأيضاً يمكن ان تقسم بحسب طبيعة التداول الى قسمين هما السوق الأولي primary market حيث يتم فيه بيع الأدوات المالية لأول مرة من قبل مصدرها ،والسوق الثانوي secondary market والذي يتم فيه تداول الأدوات المالية التي تم طرحها سابقاً في السوق الأولي ، (bodie,et.al,2007:40-30) :- وكما يبين الشكل (٢)



الشكل (٦) الاسواق الاولية والثانوية المصدر : (Saunders & Cornett , 2009 :4)

#### ١ : الأسواق الأولية primary markets

الاسواق الأولية هي الأسواق التي يتم فيها بيع الأوراق المالية المصدرة لأول مرة من قبل الشركات فالصفقات التي تجري في هذه السوق هي بين المستثمرين والشركة حيث تؤدي الى تدفق الأموال من المستثمرين الى الشركات فالسوق الأولي هي سوق الإصدار الجديد من الأسهم والسندات ،وهناك آليات وإجراءات تنظم عملية

## بيع الإصدار الجديد في السوق الأولي (Ross&Hudgins,2008: 16). إصدار الأوراق المالية Issue Securities

تحتاج الشركات الى زيادة رؤوس اموالها لذلك قد تقوم ببيع او اصدار الاوراق المالية وهذه الإصدارات الجديدة من الأسهم والسندات يتم بيعها في ما يسمى بالسوق الأولي ، اما تداول تلك الاوراق بين المستثمرين فتكون في السوق الثانوي حيث ان التداول في السوق الثانوي لا يؤثر على كمية الأوراق المالية المتداولة (Bodie,et.al,2007:59). وهناك بعض القرارات يجب ان تتخذها الشركة في البداية وهي تحديد المبلغ الذي تحتاجه الشركة، ونوع الأوراق المالية التي ستقوم بإصدارها ( سندات او اسهم ) (Ross,et.al,2008:102). ثم عليها ان تختار طريقة البيع حيث ان هناك طريقتين لعملية بيع الإصدار الجديد من قبل الشركة الى المستثمرين الأولي هي من خلال تولي المصرف الاستثماري عملية البيع وهناك نوعان من الاتفاق او التعاقد مع المصرف الاستثماري النوع الأول هو ما يسمى بالاككتاب underwriting حيث يتعهد المصرف بتسويق كل الإصدارات بسعر ثابت فهو من يتحمل مخاطرة الإصدارات الجديدة التي لم يتم بيعها والنوع الثاني من الاتفاق هو ما يسمى أفضل الجهود best-efforts وفي هذا النوع من الاتفاق لا يتحمل المصرف مخاطرة الأوراق غير المباعة وإنما يتم ارجاعها الى الشركة المصدرة .اما الطريقة الثانية لعملية بيع الإصدار فتسمى البيع المباشر sold directly حيث تقوم الشركة بتسويق الإصدار الجديد بصورة مباشرة الى جمهور المستثمرين ( Hirt & Block,2006:31). وعند قيام الشركة باختيار مصرف استثماري لعملية البيع يجري التعاقد بين الشركة والمصرف ، ويقوم المصرف بتقديم النصح والمشورة للشركة فيما يتعلق بنوع الورقة المصدرة والسعر وهناك إجراءات تنظيمية يجب القيام بها حيث يجب تسجيل الإصدار الجديد لدى هيئة البورصة Exchange Commission وبعد موافقة الهيئة يتم الإعلان عن الإصدار الجديد ، اما فيا يخص سعر بيع الأوراق المالية الى المصرف فان الشركة تباع الأوراق بسعر العرض مطروح منه فرق الخدمات كتعويض للمصرف المكتتب (Bodie,et.al,2007:60-61).

### ٢ : الأسواق الثانوية secondary markets

السوق الثانوي هي سوق تبادل الأوراق المالية بين المستثمرين حيث ان التداول في هذه الأسواق لا يؤدي الى زيادة كمية الأوراق المالية المتاحة للتداول وكل الذي يحصل هو انتقال الورقة المالية من مستثمر الى آخر ، والسوق الثانوي هي التي تحدد أسعار الأوراق المالية ، وهي التي تجعل الأوراق المالية تتميز بخاصية السيولة حيث تمكن المستثمر من بيع الأوراق المالية التي بحوزته في أي وقت يشاء . وهناك ثلاثة انواع من الأسواق الثانوية هي السوق المنظمة او البورصة exchange ، والسوق غير المنظمة او الموازية over the counter (OTC) markets، وأسواق التجار Dealer Markets وكما يأتي:

أ. الأسواق المنظمة (organized markets) : السوق المنظمة او بورصة الأوراق المالية Exchange هي سوق مالي له مكان محدد ، وهناك قوانين وأنظمة وإجراءات تحكم تلك الأسواق ، ويكون الأشراف على السوق من قبل هيئة مستقلة تسمى هيئة او لجنة تداول الأوراق المالية . وتتميز السوق المنظمة بأن التداول فيها



يكون بالمزاد ، ، وهناك شروط تسجيل صعبة تفرضها هيئة التداول على الشركات التي ترغب في تداول أسهمها في البورصة والهدف من هذه الشروط هو المحافظة على استقرار السوق المالي (Hirt & Block, 2006: 30).

ب- الأسواق غير المنظمة (Unorganized markets): تتميز الأسواق غير المنظمة over the counter (OTC) markets بان ليس لها مكان محدد حيث لا يحصل لقاء بين البائع والمشتري وانما تتم الصفقات عن طريق وسائل الاتصالات مثل الهاتف او الشبكة الالكترونية وتتميز هذه الأسواق بانخفاض كلف الصفقات فيها ، وهناك نوعان من السوق غير المنظمة او الموازية وهما السوق الثالثة third market تتداول في هذه الأسواق الأوراق المالية المسجلة ، وتدار هذه الأسواق من قبل السماسرة Brokers الذين يقومون ببيع وشراء الأوراق المالية لحسابهم الخاص . والنوع الثاني هو السوق الرابعة fourth market المتعاملون في هذا النوع من الأسواق هم كبار المستثمرين الذين يتداولون فيما بينهم الاوراق المالية المسجلة في البورصة وتتميز هذه الأسواق بانخفاض تكاليف الصفقات فيها بشكل كبير ، ويتعامل كل من السماسرة والتجار dealers في هذه الأسواق حيث يقوم السماسرة بالجمع بين البائع والمشتري مقابل عمولة معينة ، اما التجار فيشترون ويبيعون لحسابهم الخاص .

كذلك تصنف الأسواق المالية حسب نوع الأدوات المالية المتداولة فيها الى :-

#### اولاً:- سوق النقد Money Market

سوق النقد هي السوق التي يتم فيها تداول الأوراق المالية قصيرة الأجل والتي تقل آجالها عن سنة وتتميز ادوات النقد بسيولتها العالية وانخفاض مخاطرها . والأدوات التي يتم تداولها في سوق النقد هي:

١. أذونات الخزينة (Treasury Bills): اذونات الخزينة هي عبارة عن سند قرض تصدره الحكومات وتعتبر أقل الأدوات النقدية مخاطرة ، ومن أكثرها سيولة نظراً لقدرة الحكومات على الوفاء بالتزاماتها، وتصدر سندات الخزينة بخصم من قيمتها الاسمية وأن الفرق بين سعر الشراء والقيمة الاسمية يعتبر العائد على أذونات الخزينة، وتتراوح آجالها عادة بين يوم و ١٨٢ يوم وسنة (Elton & Gruber, 1995:13).

٢. شهادات الإيداع (Certificates of Deposit) : هي عبارة عن وصل ايداع يحمل فائدة تصدره المؤسسات المصرفية والودائعية، وأن الدور الرئيس ل CDS هو تزويد المصارف والمؤسسات الودائعية الأخرى بالأموال التي تحتاجها ، ومع ان المصارف هي التي تصدر CDS إلا أنها غالباً ما تستثمر أموالها في CDS المصدرة من المصارف الأخرى لما تتميز به من مخاطر منخفضة، وشهادات الإيداع لها تاريخ استحقاق وقبل ذلك التاريخ يمكن تداولها في السوق النقدي كما ويلتزم البنك بدفع قيمتها الاسمية مع الفوائد عند حلول تاريخ الاستحقاق ، تصدر شهادات الإيداع بفتات صغيرة \$ ١٠,٠٠٠ والتي تسوق الى الأفراد كما وتصدر بفتات كبيرة تصل الى \$ ١٠٠,٠٠٠ والتي تسوق الى الشركات والمؤسسات ، و CDS يتم التأمين عليها في الولايات المتحدة لدى شركة التأمين على الودائع الفدرالية federal deposit Insurance corporation.

٣. الأوراق التجارية (Commercial Paper) : الأوراق التجارية هي أداة دون قصيرة الأجل تصدرها البنوك الكبيرة والشركات المعروفة ، للحصول على التمويل وزيادة رؤوس أموالها او عندما تحتاج لتمويل مشاريع جديدة ، ( Mishkin , 2007 : 29 ) ،

٤. اتفاقيات إعادة الشراء (Repos and Reverses): وهي شكل من أشكال التمويل قصير الأجل الذي يستخدمه تجار الأوراق المالية ، ويكون الافتراض عادةً بهذه الوسيلة لليلة واحدة ، وتجري هذه الاتفاقية من خلال قيام التاجر ببيع الأوراق المالية التي يملكها للمستثمر ويتعهد هذا التاجر بشرائها بعد يوم او اكثر بسعر اعلى من سعر البيع بقليل حيث ان هذه العملية تمكن التاجر من الحصول على قرض لفترة قصيرة قد تكون ليلة واحدة ، وتعتبر الورقة المالية كضمان للقرض .

٥. ودائع اليورو دولار (Eurodollars): هي عبارة عن ايداعات بالدولار الأمريكي لدى المصارف الأجنبية أو فروع المصارف الأمريكية خارج الولايات المتحدة ، وقد أوجد هذا النوع من الودائع من قبل المصارف الأمريكية وذلك لغرض تمويل التجارة الخارجية ، وان معظم وداائع اليورو دولار هي بمبالغ كبيرة جداً ، وتاريخ استحقاقها يكون اقل من ستة اشهر ، ويكون العائد عليها اعلى من العائد على شهادات الإيداع ويمكن تداولها في السوق النقدية قبل تاريخ استحقاقها .

٦. القبولات المصرفية (Bankers Acceptances): هو طلب صادر من العميل الى المصرف يطلب منه دفع مبلغ بتاريخ لاحق الى المستفيد وان قبول المصرف لهذا الطلب يعتبر بمثابة الائتمان الممنوح للعميل ، ومدة القبولات عادة تكون اقل من ستة اشهر ، وغالباً ما تستخدم لتمويل التجارة الخارجية وتباع في الأسواق النقدية بخصم من قيمتها الاسمية. (Bodie,et.al,2007:30-31).

ثانياً:- سوق رأس المال (Capital MARKET):

ويتم التعامل فيه لبيع وشراء الأسهم والسندات، والتي هي عبارة عن أوراق مالية تقوم بإصدارها الوحدات المالية أو الحكومات، الغاية منها الحصول على تمويل طويل الاجل وزيادة رأس المال ومن اهم ادواتها .

١. الأسهم:- وهي عبارة عن صكوك ملكية متساوية القيمة قابلة للتداول وغير قابلة للتجزئة وتعتبر عن حصة مالكة في رأسمال الشركة، وتمنحه حقوق معينة مثل، حق اقتسام أرباح الشركة، وحق التصويت على القرارات المهمة ، حق المساهمة في توجيه ومراقبة نشاط الشركة، الحق في الحصول على نصيبه عند تصفية الشركة، وحق الأولوية في الاكتتاب في الأسهم الجديدة. أي أن السهم هو عبارة عن صك قابل للتداول ، فهو أداة التمويل الأساسية لتكوين رأس المال في الشركات المساهمة. خصائص الأسهم:

يتميز السهم عن غيره من الأوراق المالية الأخرى، بعددٍ من المميزات والتي من أهمها (بوكساني ، ٢٠٠٦ ، ٥٧):  
أ.قابليته للتداول: مما يوفر للسهم مرونة عالية في سوق الأوراق المالية حيث من الممكن التنازل عن السهم من خلال بيعه في السوق المالي .

ب. القيمة المتساوية للأسهم وهذا يعني أن الأسهم العادية التي تصدرها الشركة المساهمة تكون أسهماً متساوية القيمة، ولا يحق لها إصدار أسهم عادية بقيم مختلفة، وهذا الشرط لا يحكم الأوراق المالية الأخرى.

ت. المسؤولية المحددة للمساهم: حيث تنص قوانين شركات المساهمة على أن مسؤولية المساهم تكون محدودة في الشركة، على خلاف الشريك في شركات الأشخاص أو شركات التضامن والذي تكون مسؤوليته غير محدودة.

### أنواع الأسهم:

تقسم الأسهم إلى:-

١. السهم العادي: ويصدر هذا النوع من الأسهم غالباً في فئة واحدة متساوية الحقوق والالتزامات ولا يعطي لحامله أية ميزة خاصة عن غيره من المساهمين، وتصدر أحياناً في فئات متعددة وبمزايا مختلفة. وتعتبر الأسهم العادية مصدر تمويل طويل الأجل حيث لا يستطيع المستثمر استرداد قيمة السهم من الشركة وإنما يمكنه بيعه لشخص آخر.

٢. السهم الممتاز: ويوفر هذا السهم لحامله مزايا خاصة لا يتمتع بها السهم العادي، سواء من حيث الربح السنوي أو في اقتسام أصول الشركة عند إفلاسها أو عند تسهيل أصولها.

### ٢. السندات Bonds

السندات عبارة عن تعهدات مالية يتعهد بموجبها المقترض بإعادة الأموال التي اقترضها في تاريخ محدد ودفع الفوائد المترتبة عليها الى الدائنين، وتعتبر السندات من الالتزامات المالية طويلة الأجل. وهناك انواع من السندات التي يتم تداولها في سوق السندات وفيما يلي بيانها :

أ. **سندات واذونات الخزينة (Treasury Notes and Bonds):** ان أدوات الدخل الثابت التي تصدرها الحكومة تكون متنوعة من حيث فترات الاستحقاق فالأوراق التي تتراوح مدة استحقاقها من سنة الى ١٠ سنوات تسمى حوالات الخزينة treasury notes، والأوراق التي تزيد فترة استحقاقها على ١٠ سنوات تسمى سندات الخزينة treasury Bonds ، وتستلم الفائدة على كلا النوعين كل ستة أشهر (Elton&Gruber,1995:15).

ب. **سندات الرهن العقاري (mortgage Backed Securities):** تقوم المصارف ومؤسسات الإقراض بتقديم القروض العقارية الى الأفراد لشراء المنازل ، وان آجال هذا النوع من القروض تكون في العادة طويلة حيث تكون بين ١٥ - ٣٠ سنة ، ويكون سداد القروض والفوائد على شكل أقساط شهرية طوال مدة القرض (Bodie,et.al,2007:38). وفي سنة ١٩٧٠ قامت ثلاث وكالات فدرالية تابعة للحكومة الأمريكية وهي جمعية الرهن العقاري الوطنية الحكومية (GNMA) ، وشركة الرهن العقاري الوطنية الفدرالية (FNMC)، وشركة رهن القروض العقارية الفدرالية (FHLMC) بتوريق قروض الرهن العقاري حيث قامت بجمع القروض العقارية المقدمة من المصارف ومؤسسات الإقراض ووضعها في اوراق مالية وبيعها في السوق المالي على المستثمرين الأفراد و المؤسسات ثم تقوم هذه الوكالات بجمع الايرادات وشراء القروض العقارية من المصارف والمؤسسات مرة اخرى وهكذا، وتحظى هذه المؤسسات بثقة من جمهور المستثمرين كونها مدعومة من الحكومة الفدرالية، والهدف من هذه العملية هو تنشيط الاستثمار في القطاع العقاري، إضافة الى حذف القروض من ميزانيات المصارف والمؤسسات الأخرى التي قدمت القروض (Rose&Hudgins,2005:279-280) .

ت. **سندات الشركات (Corporate Bonds):** سندات الشركات هي إحدى الوسائل التي تتمكن من خلالها الشركات من الحصول على الأموال وهي تشبه السندات الحكومية حيث تصدر بقيمة اسمية محددة وتتعهد الشركة بدفع الفائدة التي قد تكون نصف سنوية أو سنوية وكما تتعهد الشركة بدفع القيمة الاسمية للسند في تاريخ الاستحقاق. والاختلاف بين السندات الحكومية وسندات الشركات هو أن مخاطرة النكول لسندات الشركات هي أكبر من للسندات الحكومية. وتنقسم سندات الشركات من حيث الضمان إلى قسمين السندات المضمونة والتي يكون لها الأولوية في موجودات الشركة في حال تعرضها إلى الإفلاس والسندات غير المضمونة والتي لا يكون لها الأولوية في موجودات الشركة، وقد تتضمن سندات الشركات خيارات محددة وهناك نوعان رئيسيان من الخيارات وهما خيار الاستدعاء الذي يعطي الشركة الحق في استدعاء السند ودفع قيمته الاسمية، وخيار التحويل الذي يعطي حامل السند إمكانية تحويل السندات إلى سهم (Bodie, et. al, 2007:38).

ث. **سندات الكوبون الصفري (Zero coupon bonds):** ان السندات التي لا تدفع عنها فوائد بشكل كوبونات و تباع بأقل من قيمتها الاسمية، تسمى سندات الكوبون الصفري.

ج. **سندات العائد المعوم (Floating –rate Bonds):** سندات العائد المعوم هي السندات التي يكون فيها كوبون الفائدة قابلاً للتعديل وهذا التعديل يكون مرتبطاً بمعدلات الفائدة على سندات الخزينة، ومن الأمثلة على هذا النوع ان حكومة الولايات المتحدة تصدر سندات ادخار تدفع عليها فائدة وهذه الفائدة يتم تعديلها كل ستة اشهر، واهم انواع سندات العائد المعوم هي السندات التي يمكن تعديل فائدتها وفقاً لمعدلات التضخم والتي بدأت الخزينة الأمريكية بإصدارها سنة 1997 وتسمى سندات الخزينة المحمية من التضخم (TIPS) (Ross&Hudgins, 2008:180–181).

### ٣. أسواق المشتقات Derivative Markets

في السنوات الأخيرة حدث تطور كبير في الأسواق المالية من خلال نمو أسواق المشتقات المالية والتي سميت بهذا الاسم لأنها قيمتها تشتق من قيم الموجودات الأخرى مثل أسعار السلع وأسعار السندات والأسهم أو مؤشرات الأسواق المالية، والمشتقات متنوعة إلا ان أهم ثلاث انواع هي عقود المستقبلات futures contracts والعقود الآجلة forward contracts، والخيارات options، (Bodie, et. al, 2007:49). والهدف الرئيسي من المشتقات هو التحوط hedging من مخاطر تقلبات أسعار الاسهم وأسعار السندات وأسعار الصرف وأسعار السلع.

١. **الخيارات (option):** هو نوع من انواع العقود المالية غير الملزمة لحاملها بينما هي ملزمة لمصدر الخيار أو كاتب الخيار option writer ويعرف السعر الذي يتم التعاقد عليه بسعر التنفيذ exercise price أو سعر الصفقة strike price، ويعرف تاريخ انتهاء العقد بتاريخ الصلاحية expiration date أو تاريخ الاستحقاق maturity date، اما بالنسبة إلى تنفيذ الخيار فهناك طريقتان الأولى هي الخيارات الأوروبية والتي لا تسمح

لحامل الخيار بتنفيذ الخيار الا في تاريخ الاستحقاق ،والثانية هي الخيارات الأمريكية التي تعطي حامل الخيار امكانية تنفيذ الخيار في اي وقت حتى تاريخ الاستحقاق ، وتنقسم الخيارات من حيث طبيعتها على نوعين هما :  
اولاً. خيار شراء **A call option**: وهو خيار يعطي حامله الحق في شراء الموجودات في تاريخ محدد وبسعر محدد.

ثانياً:- خيار بيع **A put option**: وهو خيار يعطي الحق لحامله في بيع الموجودات في تاريخ محدد وبسعر محدد .

٢. عقود المستقبلات (**Futures contracts**):. وينص هذا الاتفاق على تبادل مستقبلي لموجودات معينة في تاريخ تسليم محدد ، في مقابل السداد في وقت التسليم. على الرغم من أن لا يتم الدفع بالكامل حتى تاريخ التسليم فإن ودیعة حسن النية ، الهامش ، يرصد لحماية البائع. ويكون عادة بحوالي ١٠ % من قيمة العقد. الجزء الأكبر من التداول في بورصات السلع الأساسية في العقود الآجلة . يتم تحديد السعر الحالي للعقود الآجلة عن طريق توقعات المشاركين حول مستقبل السلعة . (**Brown & Reilly , 2010 : 85**)

٣. العقود الآجلة (**forward contracts**): تعرف العقود الآجلة بانها"عقد اتفاق على بيع او شراء اصل ما بسعر محدد وان التسليم والاستلام يكون في وقت لاحق " وغالباً ما تبرم هذه العقود من قبل التجار على العملات خوفاً من تقلب أسعارها ، والعقود الآجلة تشبه الى حد كبير المستقبلات وان جوهر الاختلاف هو ان عقود المستقبلات تتسم بالمنطقية اي ان هناك نمطاً معيناً للعقد وهذا لا يوجد في العقود الآجلة كما ان المستقبلات لها اماكن محددة للتعاقد ، وان هناك تسوية يومية لها فيما يتعلق بالربح والخسارة ، اما العقود الآجلة فان التسوية تكون في تاريخ تنفيذ العقد فقط (**Brown & Reilly , 2010 : 85**)  
خصائص ( مميزات) السوق الجيد .

تستخدم مصطلحات عديدة للأسواق مثل ( القوي والفعال والسائل وغير السائل ) الا ان هناك عدد من الخصائص تحدد كفاءة هذه الاسواق ومنها(**Elton&Gruber,1995:31**).

١. المعلومات الدقيقة والموثقة :- ان دخول المستثمر الى السوق يعتمد السعر الناجم عن العرض والطلب للوصول الى السعر الملائم ، كذلك فإن المشاركين في السوق يمتلكون المعلومات الكافية حول الحجم والكميات والأسعار .
٢. السيولة :- ويقصد به القدرة على بيع وشراء الموجود المالي بالسعر المحدد والمعروف على افتراض عدم ورود معلومات جديدة ، وبيع الموجود بسرعة يطلق عليه بأنه قابل للتسويق وان يكون السعر عادل . بالإضافة الى قابلية التسويق يجب ان تكون هناك (استمرارية للسعر) ، والتي يقصد بها عدم تغيير السعر بشكل كبير بين صفقة وأخرى مالم ترد معلومات جديدة ، كذلك فإن السوق المستمر يجب ان يتميز ( بالعمق ) ، الذي يعني ان هناك عدد كبير من البائعين والمشتريين المحتملين يرغبون بالبيع والشراء اقل او اعلى من السعر المحدد .
٣. كلفة المعاملات :- حيث تشير كفاءة السوق الى ان الافراد يفضلون السوق ذات الكلفة الاقل .

### ثالثاً: - التكنولوجيا وتأثيرها على الاسواق المالية

تساهم التكنولوجيا ونظم المعلومات في الحد من الوساطة البشرية، والحد أيضاً من تكاليف المعاملات ، وتتميز تقنية التداول الإلكتروني بسرعة تنفيذ الصفقات من خلال المقابلة التلقائية لأوامر البيع والشراء ، والعمل على زيادة الشفافية بالمقارنة مع الأنظمة التقليدية، ويبقى تطور التداول الإلكتروني مستمرا، نظرا لما تنتجه الهندسة المالية من صور وأشكال لأدوات مالية مستحدثة في مجال التداول، وبالتالي حدوث تطور هائل في نظام التداول في البورصة، وعمل هذا النظام على جذب المستثمرين والممولين بمزاياه العديدة، و منها : مسعودي، ٢٠١٢:

(٦٢)

أ - إتاحة الفرصة للمستثمر لمراقبة تنفيذ تعاملاته ومتابعة استثماراته في أي وقت ومن أي مكان؛

ب - إمداد العميل ببيانات السوق لحظيا؛

ت - تسهيل عملية التداول وتقليل الاعتماد على الوسطاء؛

ث - تقادي أخطاء عدم وضوح البيانات أو تزيف توقيع المستثمرين وسرقة الأسهم؛

ج - الاستفادة من رسوم السمسرة المخفضة المفروضة على هذا النوع من التداول عبر الإنترنت؛

ح - تمكين العميل من الحصول على أقصى درجات السرية والأمان للأوامر والمعلومات.

### الجانب العملي

١-٦-٣: دور التكنولوجيا في سوق العراق للأوراق المالية

### تمهيد:

حظى سوق الأوراق المالية في العراق بأهمية كبيرة في ضوء التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد العراقي في تلبية الاحتياجات التمويلية المتزايدة . ويعتبر تأسيس هذه السوق وتطويرها احد محاور تطوير قطاعات التمويل المحلية وتحفيز الأسواق المالية والنشاطات الاستثمارية. ووفقا لنظام السوق المالي فان سوق العراق للأوراق المالية هي سوق اقتصادية ذات استقلال مالي وإداري يدير أعمالها مجلس محافظين من مختلف الشرائح الاقتصادية للقطاع الاستثماري .أنشئ سوق العراق للأوراق المالية أو ما يعرف ببورصة بغداد في عام ١٩٩١ كتلبية للشروط الخارجية في فترة الحصار الدولي وكأحد إجراءات التحول الهيكلي في الاقتصاد العراقي نحو القطاع الخاص. باعتبارها سوقا حكوميا تديره وزارة المالية العراقية وقد استوعبت خلال الفترة ١٩٩٢ الى ٢٠٠٣ نحو ١١٣ شركة عراقية من الشركات المساهمة الخاصة والمختلطة وبمعدل تداول سنوي أكثر من ١٧ مليون دولار . ومع الوضع الجديد في العراق الذي نشأ بعد عام ٢٠٠٣ وتركيز الاهتمام على دور القطاع الخاص وإلغاء القيود الاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي تم إلغاء سوق بغداد للأوراق المالية و تأسيس سوق العراق للأوراق المالية باسم هيئة الأوراق المالية العراقية على غرار الهيئة الأمريكية للأوراق المالية بموجب القانون ٧٤ لسنة ٢٠٠٤. ووفقا لهذا التوجه تم إنشاء مؤسستين هما سوق العراق للأوراق المالية وهيئة الأوراق المالية العراقية التي أصبحت منذ عام ٢٠٠٥ هيئة مستقلة وأصبحت البورصة الوحيدة في العراق . إن البورصة تمثل سوقا لتنظيم عمليات البيع والشراء للأوراق المالية المختلفة ويلتقي في هذه السوق المستثمرون بصورة دورية

وبذلك تصيح البورصة أداة لتنظيم عملية عرض وطلب مختلف الأوراق المالية . وتشمل الأوراق المالية في العراق السندات التي تصدرها الحكومة أو دوائرها ومنشآت قطاع الدولة وحوالات الخزينة واسهم وسندات الشركات العراقية المساهمة و أية أوراق مالية عراقية أو غير عراقية لا تخالف اللوائح التي يجري التعامل بها . و منذ عام ٢٠٠٤ أصبح سوق العراق للأوراق المالية يتمتع باستقلال مالي وإداري كسوق للقطاع الاستثماري يقوم بدور تجميع المدخرات من الأفراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة ويعمل على تميمتها من اجل توظيفها الاستثماري . وحتى ٢٠١٤/١٢/٣١ بلغ عدد الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية أكثر من (٨٣) شركة من قطاعات المصارف وشركات التأمين والشركات الصناعية و السياحية والزراعية والاستثمار والفنادق وشركة بغداد للمشروبات الغازية والشركة العراقية للسجاد والمفروشات. والهدف المتوخى من تأسيس سوق العراق للأوراق المالية جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق المناخ الاستثماري للمستثمرين العراقيين وغير العراقيين من اجل بيع وشراء الأسهم في البورصة العراقية . ويعتبر القطاع المصرفي القطاع الأكثر فاعلية من حيث كبر حجم التداول وعدد الأسهم المتداولة وبعده قطاع الصناعة وقطاع الفنادق التي لا تزال أسعار أسهمها المتداولة أفضل الأسعار مقارنة ببقية أسعار الأسهم المتداولة الأخرى.

#### اهداف سوق العراق للأوراق المالية

١. تنظيم أعضائها والمحافظة على المعايير المعترف بها للشركات بطريقة تتناسب مع أهداف المستثمرين وتعزيز ثقة المستثمر في السوق .
٢. تعزيز مصالح المستثمرين في الأسواق الكفوة ،الموثوق بها ،التنافسية ، الشفافة والصادقة .
٣. تنظيم وتسهيل التعامل العادل ، الكفاء والمنظم في السندات ، ومن ضمنها تصفية وتسوية مثل هذه المعاملات .
٤. تنظيم التعامل للأعضاء في الخدمات التي تخص السندات وكذلك المعاملات الإجرائية وتحديد الحقوق والالتزامات للجهات المعنية وكذلك الوسائل لحماية مصالحهم القانونية .
٥. المساعدة في زيادة رأس مال الشركات المدرجة او التي تنوي ان تدرج نفسها في قائمة السوق
٦. جمع وتحليل ونشر إحصائيات ومعلومات ضرورية لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القانون .
٧. إنشاء ودعم الاتصالات مع أسواق الأوراق المالية مع الأسواق العربية والعالمية والمفيدة في تنمية أسواق الأوراق المالية وغيرها من الأسواق المجازة.
٨. القيام بخدمات وفعاليات أخرى ضرورية لدعم أهدافها .

شهد العام ٢٠٠٩ نجاح سوق العراق للأوراق المالية اطلاق نظام التداول الالكتروني ونظام الايداع (Horizon& Equator) مع (NASDAQ OMX) واستمرت عمليات التطوير والتحديث للمعدات والأنظمة لغاية العام ٢٠١٤ ، حيث تم الانتقال الى استخدام وإطلاق نظام التداول الالكتروني X-Stream وتحديث نظام Equator في ٢٦/١٠/٢٠١٤ وبدعم من NASDAQ OMX. اطلاق نظام التداول الجديد وبإشراف

NASDAQ يجعل سوق العراق يتقدم خطوات باتجاه العالمية ، ويعطي رسالة واضحة للمستثمرين العراقيين والعرب والأجانب برصانة البورصة العراقية ورصانة انظمتها .

ثانياً : تأثير استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات على نشاط سوق العراق للأوراق المالية لغرض اثبات فرضيات البحث سيتم ذلك من خلال استخدام التحليل للنشاط في السوق من خلال مقارنة النشاط لسوق العراق قبل استخدام تكنولوجيا المعلومات وبعد استخدام التكنولوجيا والتداول الالكتروني جدول عدد الاسهم وحجم التداول وعدد العقود لسوق العراق للأوراق المالية (٢٠١١-٢٠٠٧)

السنة	عدد الاسهم مليار سهم	نسبة التغير %	حجم التداول مليار دينار	نسبة التغير %	عدد العقود المنفذه	نسبة التغير %	الملاحظات
٢٠٠٧	١٥٢	١٦٤	٤٢٧	١٩٠	٣٠٨٨٥	(٢٠)	
٢٠٠٨	١٥١	(١,٤)	٣٠١	(٢٩,٥)	٣١١٠٨	٠,٧	
٢٠٠٩	٢١١	٤٠,١	٤١١	٣٦,٧	٤٩٣٣٩	٥٨,٦	في ٢٠٠٩/٤/١ تم استخدام التداول الالكتروني
٢٠١٠	٢٥٥	١٤١	٤٠٠	١١٥	٧١٧٢٢	١٤٢	
٢٠١١	٤٩٢	٩٢	٩٤١	١٣٥	١٣٢٥٧٤	٨٥	

يلاحظ من الجدول رقم (١) الاتي :-

١. انخفض عدد الاسهم المتداولة للعام ٢٠٠٨ الى ما يقارب (١٥١) مليار سهم مقابل ما يقارب (١٥٣) مليار سهم في العام ٢٠٠٧ وبنسبة تغير ١,٤% . كذلك انخفض حجم التداول من (٤٢٧) مليار دينار خلال العام ٢٠٠٧ الى (٣٠١) مليار دينار خلال العام ٢٠٠٨ وبنسبة انخفاض مقدارها (٢٩,٥%) . و بلغ عدد العقود المنفذة خلال العام (٣١١٠٨) عقد مقارنة بما يقارب (٣٠٨٨٥) الف عقد خلال العام ٢٠٠٨ وبنسبة ارتفاع بلغت (٠,٧%) . ان هذه البيانات هي قبل استخدام التداول الالكتروني .

٢. في العام ٢٠٠٩ كانت التداولات كالاتي مقارنة مع العام ٢٠٠٨ علما ان النسب كانت بعد استخدام التداول الالكتروني ، حيث ارتفع عدد الاسهم المتداولة خلال العام ٢٠٠٩ الى ما يقارب (٢١١) مليار سهم مقابل ما يقارب (١٥١) مليار سهم في العام ٢٠٠٨ وبسببه تغير (٤٠,١%) ، كذلك ارتفع حجم التداول من ما يقارب (٣٠١) مليار دينار خلال العام ٢٠٠٨ الى ما يقارب (٤١٢) مليار دينار . بينما بلغ عدد العقود المنفذة خلال العام ٢٠٠٩ (٤٩٣٣٩) عقد مقارنة مع (٣١١٠٨) عقد للعام ٢٠٠٨ وبسببه ارتفاع قدرها (٥٨,٦%) . يلاحظ من النتائج اعلاه خلال العام ٢٠٠٩ ان هناك تغيرات كبيرة على كل من عدد الاسهم المتداولة وكذلك حجم التداول بالإضافة الى عدد العقود المنفذة وهذا يدل على تأثير استخدام نظم المعلومات والتكنولوجيا في التأثير على نشاط سوق العراق للأوراق المالي . ولغرض التأكد من ان التأثير يعود الى استخدام التكنولوجيا سنقوم بإجراء المقارنة بين التغيرات في العام ٢٠١٠ و ٢٠٠٩ للتأكيد على دور استخدام التكنولوجيا في الاسواق المالية



٣. ارتفع عدد الاسهم المتداولة خلال العام ٢٠١٠ الى ما يقارب (٢٥٥) مليار سهم مقابل ما يقارب (٢١١) مليار سهم في العام ٢٠٠٩ وبنسبه تغير (١٤١%) ، بينما انخفض حجم التداول من ما يقارب (٤١١) مليار دينار خلال العام ٢٠٠٩ الى ما يقارب (٤٠٠) مليار دينار خلال العام ٢٠١٠ وبنسبة انخفاض (٢,٨) ان هذا الانخفاض يعود الى الى انخفاض اسعار بعض الاسهم وليس لانخفاض عدد الاسهم المتداولة . ويلاحظ الارتفاع الكبير في عدد العقود المنفذة خلال العام ٢٠١٠ حيث بلغت (٧١٧٢٢) عقد مقارنة مع (٤٩٣٣٩) عقد للعام ٢٠٠٩ ويسبه ارتفاع قدرها (٤٦%) .

ومن هذا يتضح التأثير الواضح لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في نشاط سوق العراق للأوراق المالية والذي يثبت فرضية البحث التي تقوم على ( ان استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات يؤثر ايجابياً على نشاط سوق العراق للأوراق المالية )

#### الاستنتاجات والتوصيات

١. إن مؤشرات التداول في سوق العراق للأوراق المالية قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد استخدام نظام التداول الإلكتروني ،

٢. وأن استخدام نظام التداول الإلكتروني كبديل لنظام التداول اليدوي أعطى مرونة كبيرة ومعلومات مختلفة للوسطاء سهلت عليهم معرفة العمليات المنفذة وغير المنفذة وإجراء تحليل لأوضاع الشركات المتداولة أسهمها بشكل أسرع

٣. زيادة درجة الشفافية والأمان للمتعاملين والمستثمرين في السوق قد أسهم في رفع كفاءة وسرعة التعامل بالأوراق المالية ، الأمر الذي قد يحقق المزيد من العدالة والسرعة والسهولة في تنفيذ الأوامر .

٤. تسهيل الرقابة على عمليات التداول ونشر المعلومات بشكل فوري سواء للمستثمرين المحليين أم الخارجيين ، الأمر الذي يسهم في زيادة حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية .

#### التوصيات

١. استكمال التطبيقات الإلكترونية لنظام التداول الإلكتروني من خلال تطبيق التداول عبر الانترنت الذي يساعد المستثمرين على سرعة التعرف على مؤشرات التداول وأسعار أسهم الشركات المتداولة وبالتالي زيادة حركة التداول في سوق العراق للأوراق المالية .

٢. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر تحديث الأنظمة الإلكترونية على مؤشرات أخرى للسوق؛

٣. وجوب توعية جمهور المستثمرين بمزايا نظام التداول الإلكتروني وقدرته على تقديم بيانات لم يكن بالإمكان الحصول عليها حسب نظام التداول اليدوي التقليدي؛

٤. الحرص المستمر على تحديث الأنظمة التقنية للسوق . للمساهمة في تقديم خدمات ذات كفاءة عالية في تنفيذ عمليات التداول ، والتسجيل والإيداع والمراقبة وأنظمة توزيع بيانات ومعلومات السوق.



## المصادر

التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالي ، ٢٠٠٦-٢٠١٠

١. الصباغ: عماد ، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن، 2000 .

٢. الحميدي . نجم عبد الله ، السامرائي ، سلوى امين ، نظم المعلومات الادارية مدخل معاصر ، ط٢، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٩ .

٣. العتيبي ، عزيزة عبد الرحمن . اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء الموارد البشرية ، دراسة ميدانية على الاكاديمية الدولية الاسترالية . ٢٠١٠

٤. رشيد ، بوكساني ، معوقات اسواق الاوراق المالية العربيه وسبل تفعيلها ، جامعة الجزائر ، اطروحة دكتوراة ، ٢٠٠٦ .

٥. رسلي جميل وسعد غالب (٢٠٠٣) ، نموذج مقترح لدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاستخدام الأمثل للموارد في المنشأة، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية ، العلوم الإنسانية ، جامعة العلوم التطبيقية ، مجلد-٦، عدد-٢ .

٦. ياسين ، سعد غالب ، تحليل وتصميم نظم المعلومات . ط١ ، اليازوردي ، الاردن . ٢٠٠٠ .

٧. قشطة ، عصام صبحي ، علاقة تكنولوجيا المعلومات المستخدمة بفاعلية نظام الرقابة الداخلية في المصارف الوطنية - قطاع غزة ، جامعة الازهر - غزة ، ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير .

٨. محمود ، علي شاکر ، اثر وسائل الترويج في تنمية نشاط الاسواق المالية دراسة حالة سوق العراق للاوراق المالية . بحث منشور ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٩ ، الفصل الرابع . ٢٠١٤ .

٩. مسعودي ، حسام ، واقع التداول الالكتروني في السوق السعودية ٢٠٠٠-٢٠٠٩ ، جامعة قاصدي مرياح . رسالة ماجستير ، ٢٠١٢ .

10. Anthony Sunders & Maricia Millon Cornnett "Financial Markets And Institutions" , 4<sup>th</sup> Ed , 2009 ..

11. Frederic S. Mishkin "The Economics Of Money , Banking , And Financial Markets". 9<sup>th</sup> Ed 2007.

12. Brown, Keith C. & Reilly, Frank K., " Analysis Of Investment & Management Of Portfolio , 10<sup>th</sup> Ed , 2010 .

13. hull ,Johan C., "futures and options market" ,new jersey, pearson prentice hall,2008 .

14. Ross, Stephen A. & wester field, Randolph W. & Jeffe, Jeffrey & Jordan Bradford D, "modern financial management , McGraw-hill ,(NY)2008.

15. Rose, peter S. & hudsons Sylvia C ., "Bank Management & Financial Services , new York, McGraw hill, 2005.

16. hirt ,Geoffrey A. & Block ,Stanley B., "fundamentals of investment management ,eighth Edition ,new York, McGraw hill, 2008 .

17. Bodie zvi & kane Alex & Marcus alan J., "Essentials investments , Edition, new York, McGraw hill, 2007. Seventh



18. Elton, Edwin J. & Gruber, Martin J., Modern portfolio theory and investment analysis, fifth Edition, Canada, John Wiley & sons, Inc, 1995
19. James O'Brien Management Information Systems 5<sup>th</sup> McGraw-Hill Irwin, 2011
20. Landou K.C et Landou J.P: Management Information Systems, : Managing the Digital Firm, 9<sup>th</sup>, Pearson Prentice, New Jersey, 2012.
21. T. Rothaermel, Frank, Strategic Management, 2<sup>th</sup>, McGraw Hill, 2015
22. Boštjan Delak, Marko, Bajec, Information system due diligence data as an input for knowledge management, *Online Journal of Applied Knowledge Management*, Volume 1, Issue 2, 2013.
23. <http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793>: BlogPost:8755